بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

كتاب المرشد الوجيز

تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة شهاب
الدين أبي شامة عبد الرحمن
بن إسماعيل المقدسي
رحمه الله

[illegible]

عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان بن أبي بكر [illegible] شهاب الدين أبو القاسم
المقرئ المحدث الشافعي النحوي الفقيه الدمشقي المعروف بأبي شامة لشامة
كانت كبيرة فوق حاجبه الأيسر [illegible] ولد في [illegible] ربيع
[illegible] تسع وتسعين وخمسمائة [illegible] توفي [illegible]
[illegible] رمضان المبارك لسنة خمس وستين وستمائة [illegible]
[illegible] بدمشق رحمه الله

SÜLEYMANİYE KÜTÜPHANESİ
Kısmı: Kılıç Ali
Yeni Kayıt No:
Eski Kayıt No: 3625

المرشد الوجيز

M. M. Azami

3625

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الواحد المومن الرحيم عالم الغيب والشهادة العلي العظيم مصعد الكلم الطيب ومنزل القطر الذي يسر القرآن للذكر وانزله في ليلة القدر احمده وهو اهل الحمد والشكر على ما ساء وسر وبيده النفع والضر الا له الخلق والامر واشهد ان لا اله الا هو المومل لحط الوزر ورفع الاصر واسبال الستر العليم المبين شهادة مرغمة لاهل الشرك والكفر سارة لاهل التقوى القائمين بالصلاة والصيام والحج والنحر واشهد ان محمدا عبده ورسوله القائل انا سيد ولد ادم ولا فخر المبعوث من خير العرب من قريش الى لوي بن غالب بن فهر المرسل لاظهار الايمان بمعجزة القران عن وفق لقبولها ومن المعاندين بالقسر والقهر صلى الله عليه وعلى جميع النبيين والملائكة المقربين الاكرمين كما شرفهم بالعصمة والطهر وفضلهم على ساكني البر والبحر وعلى اله وصحبه اولي الحجى والحجر والبشارة والبشر والحل والعقد والطي والنشر من اهل الهجرة والانفاق والايواء والنصر المجاهدين بالانفس والاموال المومنين بالقدر وعلى تابعيهم باحسان وجميع اهل الايمان والطاعة والبر وعفا عن اهل التقصير الذين هم

لا

لا اولي الالباب كالقشر وسلم عليهم اجمعين ابد الدهر ما طلع الفجر بطلوع الشمس ونور البدر. اما بعد فهذا تصنيف جليل يحتاج اليه اهل القران خصوصا من يعتني بعلم القراات السبع ولا يعرف معنى هذه التسمية ولا ماذا اراد الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله انزل القران على سبعة احرف ولا يدري ما كان الامر عليه في قراءة القران وكتابته في حياة النبي صلى الله عليه وسلم الى ان جمع بعده في خلافة ابي بكر ثم جمع في خلافة عثمان رضي الله عنهما ولا يهتدي الى ما فعله كل واحد منهما وما فرق بين جمعيهما وما الضابط الفارق بين القراات الشواذ وغيرها فاردت ان يكون هذا التصنيف مشتملا على ذلك كله فيما يتاتى مع فوايد اخر تتصل به وبالله التوفيق وقد حصل مقصود هذا الكتاب في ستة ابواب

الباب الاول في البيان عن كيفية نزول القران وتلاوته وذكر حفاظه في ذلك الاوان

الباب الثاني في جمع الصحابة رضي الله عنهم القران وايضاح ما فعله ابو بكر وعمر وعثمان

الباب الثالث في معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم انزل القران على سبعة احرف وشرح ما من كلام كل مصنف مصيب

الباب الرابع في

القراءات السبع المشهورة الآن ونحو ذلك الامر في ذلك حقيقة كان
الباب الخامس في الفصل بين القراءة الصحيحة القوية
والشاذة الضعيفة المروية الباب السادس في
الاقبال على ما يهم من علوم القرآن والعمل بها وترك التعمق في الامور
المتعلقة والغلو بسببها وسميته المرشد الوجيز الى علوم تتعلق بالكتاب
العزيز ومعرفة كيفية نزول القرآن وجمعه ولا يتعرض فيه الا لامور
السبعة التي يرتبط بها القول بالقراءات السبع وشاذها وما في
معناها وبيان ما انضم اليها من الحروف مع ذلك ومن معاني ذلك والله
الموفق الباب الاول في البيان عن كيفية نزول
القرآن وتلاوته وذكر حفاظه في ذلك الاوان قال الله تعالى شهر
رمضان الذي انزل فيه القرآن وقال انا انزلناه في ليلة مباركة
[illegible]
في شهر رمضان جمعا بين هذه الآيات اذ لا منافاة بينها فقد ثبت
بالاحاديث الصحيحة ان ليلة القدر في شهر رمضان وامر النبي
صلى الله عليه وسلم بالتماسها في العشر الاواخر منه فليلة القدر
ليلة خير من الف شهر فمعنى قوله سبحانه في ليلة مباركة
اي ليلة القدر كيف وهذا مشكل الى ذلك قوله تعالى فيها يفرق
كل

كل امر حكيم وهو في المعنى تسميتها بليلة القدر اي معناه التقدير
لانها تقدر فيها اعمال السنة قال الليلة المباركة هي ليلة النصف
من شعبان لان قوله تعالى انزل فيه القرآن معناه انزل في
شأنه وفضل صيامه وبيان احكامه وان ليلة القدر توجد
في جميع السنة لا تختص بشهر رمضان بل هي متنقلة في الشهور
وهي السبب في القرآن وافقت نزول القرآن ليلة النصف من
شعبان فابطال هذا القول يحقق بالاحاديث الصحيحة الواردة
في ان ليلة القدر في رمضان واحكامها مما سنفرده ان شاء الله
تعالى في المسائل المفيدة في كتاب الصيام والاعتكاف وكان غير
في القول في الجمع بين الآيات الثلاث ما ورد في الخبر عن ابن عباس
رضي الله عنه وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible]
ابو بكر البيهقي رحمه الله في كتاب الاسماء والصفات من حديث
السدي عن محمد بن ابي المجالد عن مقسم عن ابن عباس
قال سأله عطية بن الاسود فقال انه قد وقع في قلبي الشك
قول الله عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وقوله
انا انزلناه في ليلة القدر وقوله انا انزلناه في ليلة مباركة

وقد انزل في شوال وذي القعده وذي الحجه وغير ذلك
من الاشهر فقال ابن عباس انه انزل في رمضان في ليلة القدر
وفي ليلة مباركه جمله واحده ثم انزل بعد ذلك على مواقع النجوم
ومواقعها مساقطها اي انزل مفرقا يتلو بعضه بعضا على تؤده
ورفق وقوله على مواقع النجوم في موضع نصب على الحال رسلا اي
ذا رسل يعني ارسالا وقد احتج ايضا على ان انزال القران كان
في شهر رمضان روايه قتاده عن ابي المليح عن واثله بن الاسقع
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انزلت صحف ابرهيم اول ليلة
من شهر رمضان وانزلت التوراه لست مضين من شهر رمضان
وانزل الانجيل لثلث عشره خلت من شهر رمضان وانزل الزبور
لثمان عشره خلت من شهر رمضان وانزل القران لاربع وعشرين
خلت من شهر رمضان ه هكذا اخرجه البيهقي في كتاب الاسما
والصفات وفي شعب الايمان وذكره ايضا الثعلبي في تفسيره
وغيره وتبع في تفسير الماوردي وغيره وانزل الزبور لثنتي
عشره والانجيل لثمان عشره وكذا هو في كتاب ابي عبيد وفي
بعض التفاسير عكس هذا الانجيل لثنتي عشره والزبور لثمان
عشره وانه قولها ان صحف ابرهيم عليه السلام اول ليلة

٤

والتوراه لست مضين والقران لاربع وعشرين خلت قال
ابو عبد الله الحليمي يريد ليلة خمس وعشرين وذكر ابو بكر
بن ابي شيبه وهو احد شيوخ مسلم في كتاب ثواب القران
عن ابي قلابه قال انزلت الكتب كامله ليلة اربع وعشرين من
رمضان ه وعنه انزلت التوراه لست والزبور لثنتي عشره
وفي روايه اخرى الزبور في ست بقين من رمضان قال البيهقي
في معنى قوله انزل القران لاربع وعشرين انما اراد والله اعلم
نزول الملك بالقران من اللوح المحفوظ الى سما الدنيا وقال في
معنى قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر يريد والله اعلم انا اسمعناه
الملك وافهمناه اياه وانزلناه بما سمع فيكون الملك منتقلا به
من علو الى سفل قلت هذا المعنى مطرد في جميع الفاظ الانزال المضافه
الى القران او الى شي منه يحتاج الى هذا التاويل اهل السنه
المعتقدين قدم القران وانه صفه قايمه بذات الله تعالى
وفي المقصود بالانزال الكلي المضاف الى اقوال احدها انه
ابتدي انزاله فيها والثاني انه انزل فيها جمله واحده والثالث انه
انزل في عشرين ليله من عشرين سنه فلنذكر ما جاء من الاثار
في ذلك ومن اقوال المفسرين قال الامام ابو عبيد القسم بن سلام

حلقيقان أي قرأ الناس المنافق الذي لا يدع واوا ولا ألفا
يلفته كما تلفت البقرة بلسانها لا يجاوز ترقوته قال صاحب
الغريبين في الحديث هلك المتنطعون هم المتعمقون الغالون
قال ويكون الذين يتكلمون بأقصى حلوقهم مأخوذ من النطع
وهو الغار الأعلى قال وفي حديث حذيفة من أقرأ الناس
منافق لا يدع منه واوا ولا ألفا يلفته بلسانه كما تلفت
البقرة الخلا بلسانها أي يلويه بلسانه ويفتله أي يلويه
ويفتله الرطب من الخلا وأخرج أبو بكر محمد بن الحسين
الآجري جزءا في حملة القرآن جمع فيه أخبارا وآثارا حسنة
من ذلك عن سعد بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول إن هذا القرآن نزل بحزن فإذا قرأتموه فابكوا
فإن لم تبكوا فتباكوا وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقرؤوا القرآن بحزن فإنه نزل بحزن وعن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس
صوتا بالقرآن من إذا سمعته يقرأ حسبته يخشى الله عز وجل
وعن ابن جريج عن علقمة قال قال ابن مسعود لا تنثروه نثر الدقل
ولا تهذوه هذ الشعر قفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب ولا

يكن

يكن همّ أحدكم آخر السورة وعن الحسن البصري قال إن هذا
القرآن قد قرأه عبيد وصبيان لا علم لهم بتأويله ولم يأتوا
الأمر من أوله قال الله عز وجل كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا
آياته وما تدبر آياته إلا اتباعه والله يعلمه أما والله ما هو بحفظ
حروفه وإضاعة حدوده حتى إن أحدهم ليقول قد قرأت القرآن
كله فما أسقطت منه حرفا وقد والله أسقطه كله ما يرى له القرآن
في خلق ولا عمل حتى إن أحدهم ليقول إني لأقرأ السورة في نفس واحد
والله ما هؤلاء بالقراء ولا العلماء ولا الحكماء ولا الورعة متى كانت
القراء تقول مثل هذا لا أكثر الله في الناس مثل هؤلاء وقال عبد الله بن
مسعود ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بليله إذا الناس نائمون
وبنهاره إذا الناس مفطرون وبورعه إذا الناس يخلطون
وبتواضعه إذا الناس يختالون وبحزنه إذا الناس يفرحون
وببكائه إذا الناس يضحكون وبصمته إذا الناس يخوضون وقال
الفضيل بن عياض ينبغي لحامل القرآن أن لا يكون له إلى أحد من الخلق
إلى الخليفة فمن دونه وينبغي أن تكون حوائج الخلق إليه وفي كتاب
شعب الإيمان عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ
القرآن فقام به آناء الليل والنهار يحل حلاله ويحرم حرامه خلطه

أنه لحمه ودمه وجعله رفيق السفرة الكرام البررة وإذا
كان يوم القيامة كان القرآن له حجيجا وعن عبد الملك بن شيب عن
رجل من ولد ابن أبي ليلى قال دخلت على امرأة وأنا أقرأ سورة هود
فقالت لي يا عبد الرحمن هكذا تقرأ سورة هود والله إني فيها منذ
ستة أشهر وما فرغت من قراءتها قال ابن أبي مليكة صحبت ابن عباس
يعني في السفر فإذا نزل قام شطر الليل ويرتل القرآن يقرأ حرفا
حرفا ويكثر في ذلك من النشيج والنحيب وقال عبد الله بن عروة بن الزبير
قلت لجدتي أسماء بنت أبي بكر كيف كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا سمعوا القرآن قالت تدمع أعينهم وتقشعر جلودهم كما نعتهم
الله قال ابن عباده قلت لأم الحسن البصري ما رأيت منه قالت رأيته
فتح المصحف فرأيت عينيه تسيلان وشفتيه لا تتحركان وعن ابن المنكدر
عن جابر قال كنا أخلاطا نقرأ القرآن فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسمع وراعنا فقال اقرءوا القرآن فهو حسن يأتي قوم يقومونه
كما يقوم القدح ويتعجلونه ولا يتأجلونه وفي رواية ابن سعد
يقومونه كما يقام السهم لا يجاوز تراقيهم يتعجلون أجره ولا
يتأجلونه وعن أبي الدردا إياكم والهذاذين الذين يهذون القرآن
ويسرعون قراءته فإنما مثل ذلك كمثل الأكمة التي لا أمسكت ماء ولا أنبتت

كلأ وفي كتاب شيخنا جمال القراء قال رجل لسليم رحمه الله جئتك لأقرأ عليك
التحقيق فقال سليم يا ابن أخي شهدت حمزة وأتاه رجل في مثل هذا فبكى وقال
يا ابن أخي إن التحقيق صون القرآن فإن حسنته فقد حققته وهذا هو
التحقيق وفيه قال سفيان بن عيينة من أعطي القرآن فمد عينيه إلى
شيء مما صغر القرآن فقد خالف القرآن ألم تسمع قوله سبحانه وتعالى
ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به
أزواجا منهم هو قال ورزق ربك خير وأبقى يعني القرآن قال الشيخ
رحمه الله أي ما رزقك الله من القرآن خير وأبقى مما رزقهم من الدنيا
قال الحسن قراء القرآن ثلاثة أصناف صنف اتخذوه بضاعة يأكلون به
وصنف أقاموا حروفه وضيعوا حدوده واستطالوا به على أهل بلادهم
واستدروا به الولاة كثر هذا الضرب من حملة القرآن لا كثرهم الله وصنف
عمدوا إلى دواء القرآن فوضعوه على داء قلوبهم واستشعروا الخوف
وارتدوا الحزن فأولئك يسقي الله بهم الغيث وينصرهم على الأعداء والله لهذا
الضرب من حملة القرآن أعز من الكبريت الأحمر وعن أبي الأحوص قال
إن كان الرجل ليطرق الفسطاط فيسمع فيه كدوي النحل فما لهؤلاء يأمنون
ما كان أولئك يخافون وفي كتاب الإحياء حكي عن أبي سليمان الداراني
أنه قال إني لأتلو الآية فأقيم فيها أربع ليال أو خمس ليال ولولا أني أقطع

القشر فيما جاوزنا إلى ما يعلوه فمثل هذا هو الذي حصل على
المقصود من العلوم قال أبو حامد الغزالي بالإضافة إلى ما فوقه
والذي فوقه هو سماع الألفاظ وحفظها بطريق الرواية وهو قشر
بالإضافة إلى المعرفة ولب بالإضافة إلى ما فوقه وما فوقه هو العلم
باللغة والنحو وفوق ذلك القشرة العليا وهو العلم بمخارج الحروف
والقارئون بهذه الدرجات كلهم مغترون إلا من اتخذ هذه الدرجات
[illegible]
منازل فلم يعرج عليها إلا بقدر حاجته فتجاوز إلى ما وراءه حتى
وصل إلى لباب العلم وطالب بحقيقة العمل قلبه وجوارحه وزجى
عمره في حمل النفس عليه وتصحيح الأعمال وتصفيتها عن الشوائب
والآفات فهذا هو المقصود المخدوم من جملة علوم الشرع وسائر
العلوم خدم له ووسائل إليه وقشور له ومنازل بالإضافة إليه
كل من لم يبلغ المقصد فقد خاب سواء كان في المنزل القريب أو في
المنزل البعيد وهذه العلوم لما كانت متعلقة بعلوم الشرع اغتر بها
أربابها قلت صدق رحمه الله ومع أن الأمر كذلك فقد تجاوز بعض
من يدعي تجويد اللفظ إلى تكلف ما لا حاجة إليه وربما أفسد ما
يتوهم أنه مصلح له قال أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني الحافظ المقرئ
رحمه الله التحقيق الوارد عن أئمة القراءة حده أن توفى الحروف حقوقها

[illegible]

من المد والهمز والتشديد والإدغام والحركة والسكون والإمالة والفتح
إن كانت الكلمة من غير تجاوز ولا تعسف ولا إفراط ولا تكلف قال فأما ما يذهب
إليه بعض أهل الأداء من القراء من الإفراط في التمطيط والتعسف في التفكيك
والإسراف في إشباع الحركات إلى غير ذلك من الألفاظ المستبشعة
والمذاهب المكروهة فخارج عن مذاهب الأئمة وجمهور سلف الأمة وقد
وردت الآثار عنهم بكراهة ذلك قال أبو بكر بن مجاهد كان أبو عمرو سهل
القراءة غير متكلف يؤثر التخفيف ما وجد إليه السبيل وقال حمزة
إن لهذا التحقيق منتهى ينتهي إليه ثم يكون قبيحا مثل البياض له منتهى ينتهي
إليه فإذا زاد صار برصا وقال رجل لحمزة يا أبا عمارة رأيت رجلا
من أصحابك همز حتى انقطع زره فقال لم آمرهم بهذا كله وقال أبو بكر
بن عياش إمامنا يهمز مؤتزرا [illegible] فيشتهي أن يسمع ذلك [illegible]
۞ وأنشدنا شيخنا أبو الحسن علي بن محمد السخاوي رحمه الله قصيدته
من نظمه في علم التجويد يقول فيها ۞ لا تحسب التجويد مدا مفرطا أو
مد ما لا مد فيه لوان أو أن تشدد بعد مد همزة أو أن تلوك الحرف كالسكران
۞ أو أن تفوه بهمزة متهوعا فيفر سامعها من الغثيان للحرف ميزان فلا تك
طاغيا فيه ولا تك مخسر الميزان ۞ فإذا همزت فجئ به متلطفا من غير
ما بهر وغير توان وامدد حروف المد عند مسكن أو همزة حسنا أخا

انسان في اي [illegible] التمسك [illegible] على [illegible]
بمنه والله تعالى ان يوفقنا للرشد ويكفينا شر كل احد وهذا آخره
ولله الحمد على [illegible] نقل من خط مصنفه غفر الله له ولنا اجمعين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما وحسبنا
الله ونعم الوكيل

END

نهاية المخطوطة